جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم النفس

المستوى: سنة ثالثة ليسانس

التخصص: علم النفس العمل والتنظيم

مقياس: الصحة النفسية والعمل

أستاذ المقياس: د. أحمد فواتيح محمد الأمين

محاضرة رقم (08):

1- تعريف التوافق المهني:

يعرف "سكوت وزملاؤه" (Scott *et al.*,) **التوافق المهني** بأنه:

"توافق الفرد مع بيئة عمله، فهو يشمل توافق الفرد لمختلف العوامل البيئة التي تحيط به في العمل، وتوافقه للتغيرارت التي تطرأ على هذه العوامل بمرور الزمن، وتوافقه لخصائصه الذاتية. وهكذا فإن توافق الفرد مع صاحب العمل، ومع المشرف عليه، ومع زملائه، يعتبر هذا جميعه متضمناً في مفهوم التوافق المهني".

وحسب زهران (2005) يتضمن **التوافق المهني** "الاختيار للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب".

2- شروط التوافق:

للتوافق شروط نجملها في:

1. شعور الفرد بالرضا عن مستواه الاقتصادي.
2. شعوره بأن الآخرين يقدرونه ويهتمون به، لا من حيث هو مُنتج بل من حيث هو إنسان له مكانته الذاتية.
3. إدراك الفرد أن رؤسائه في العمل أو المشرفين عليه يحرصون على مصالحه قدر حرصهم على مصالح العمل.
4. حب الفرد لنوع الدراسة أو العمل الذي يؤديه.
5. توفر فرص الترقي في العمل للفرد.
6. توفر فرص الاستفادة من أفكاره وآرائه الخاصة بالإنتاج والعمل وتحسينه.
7. شعوره بالأمن والاستقرار النفسي.
8. قدرة الإنسان على التغلب علي العقبات التي تقابله في الحياة.
9. أن يكون الفرد قادراً على تعديل سلوكه من أجل الاستجابة التي تلائم المواقف المختلفة كي ينجح في تحقيق دوافعه.
10. تمتع الفرد بروح معنوية عالية.
11. تمتع الفرد بدرجة عالية من تقبل الذات.
12. قدرة الإنسان على تنمية طرق توافقية تساعده على التغلب أو الهرب من الإحباط أو الصداع الشديد.

3- <u>علاقات العمل المرتبطة بالتوافق</u>:

كذلك فإن هناك مجموعة من العلاقات في مجال العمل يتيح توفرها للعامل **الأمن النفسي والتوافق الصحيح** مع **أفراد المؤسسة** و**آلاتها** و**ظروف العمل** وهي:

(أ) <u>علاقة العامل بعمله</u>:

فبازدياد **التوسع الصناعي** يزداد **تنوع المهن** ويتسع **التخصص** فيها، ونجد أن الكثير من العمال يتنقلون من عمل لآخر في أوقات قصيرة لعجزهم عن الاستقرار في عمل معين هم هؤلاء العمال الذين لم يجدوا العمل الذي يناسبهم منذ البداية ولذا فهم يعانون من كثرة التنقل بين الأعمال كما يعانون من شعور باليأس وفقد الثقة بالنفس، وما ينتج عن ذلك من تحويل العدوان الناجم عما يصادفه من إحباط متكرر إلى علاقاته مع زملائه ومع المؤسسة نفسها.

(ب) <u>علاقة العامل بنظام المؤسسة</u>:

أن العامل المتوافق توافقاً سوياً مع عمله عادة يكون **على علاقة حسنة بنظام المؤسسة ولوائحها الإدارية**. وأن **الخبير بشكاوي العمال** يجد أن أغلبها يصدر عن **الفاشلين في أعمالهم**، فالذي لا يجد **الرضا النفسي عن طريق العمل** يرضي نفسه عادة **بتقديم الشكاوي ضد الآخرين** و**بالقيام بالاضطرابات داخل المؤسسة**، وبذلك ينجح في صرف غيره عما فشل هو فيه ويرضي اعتباره لذاته عن طريق تزعمه هذه الحركات.

(ج) <u>العلاقة بالرؤساء</u>:

وكثيرا ما تكون الشكاوي ناتجة في أساسها عن تعسف المشرف بالعمال الذي يشرف عليهم بينما تتخذ الشكوى مظاهر مختلفة أخرى وليست هذه الظاهرة بالمؤسسة الصناعية وحدها، بل إن علاقة الرئيس بالمرؤوسين عامل هام في إشاعة الأمن النفسي في كل بيئته. فالرئيس الاستبدادي يشيع بين مرؤوسيه السلوك العدواني، أما الديمقراطي فيشيع التفاهم والصداقة بينه وبين الذين يعملون معه.

(د) <u>علاقة العامل بزملائه</u>:

إن **طبيعة العمل الصناعي** تقتضي دائماً **تكوين علاقة نفسية بين كل عامل وزملائه** وبين **المشرف وزملائه،** فالمجال النفسي لكل فرد في جو المؤسسة الصناعية يتضمن غيره من الأفراد وخاصة الزملاء. والتفاعل النفسي ينبيني على علاقة ذات طرفين هما الأخذ والعطاء.

(هـ) <u>علاقة العامل بظروف العمل</u>:

ويقصد **بظروف العمل** الشروط المادية التي يعمل فيها **من ضوء وتهوية ورطوبة ونظام فترات العمل والراحة ...الخ،** فقد يختار العامل اختياراً نفسياً صحيحاً فيوضع في المهنة التي تناسبه من حيث **الميول والاستعدادات والسمات الإنفعالية،** وقد يدرب تدريباً ناجحاً على استخدام قدراته على أحسن وجه لصالحه وصالح المؤسسة بحيث تتاح له اكبر فرصة ممكنة للتوافق الصحيح مع بيئة العمل.

ولكن ينبغي فضلاً عن ذلك أن تهيأ له أسلوب الاحتفاظ بهذا **التوافق الصحي** بتوفير الظروف للبيئة الطبيعية لدوام هذا التوافق وتحسنه.

(و) <u>علاقة العامل بالآت العمل</u>:

بالإضافة إلى **اللوائح والأشخاص الذين يتعامل العامل معهم،** فإنه يحتك **بالآلات والأدوات** التي يستخدمها والتى يتوقف **إنتاجه وتوافقه العام** على سيرها وزيادة على ذلك فإن **سلامته وأمنه** يتوقفان على حسن استعمالها بحيث نضمن بذلك عدم تعرضه **للحوادث.**

(ز) <u>علاقة العامل ببيئته خارج المؤسسة</u>:

فليس **العامل عضواً في مؤسسة العمل** فحسب، بل هو **عضو في جماعات كثيرة** متعددة الأهداف ووجهات النظر. ويختلف مركزه في كل منها عن الأخرى فهو عضو في **أسرة** يسيطر عليها، ثم هو فرد في **جماعة الشارع** أو **النادي** .. وهكذا، وهو محتاج في كل هذه الجماعات **لدرجة كافية** من **التوافق النفسي** حتى يكون مع كل فرد من هذا العدد الكبير من الأفراد الذين يتعامل معهم **علاقات صحية خالية**

من الشذوذ ويصادف العامل في سبيل الحصول على هذا **التوافق** صعوبات متنوعة. وبقدر تغلبه أو نجاحه في التغلب على هذه الصعوبات يشعر العامل **براحة نفسية عامة** تنعكس على المظاهر المختلفة لحياته وأهمها العمل.